

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية

محمد صايل الخضر حمادنة*

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية

1. المقدمة

تعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة، حيث يعتبر العنف من بين أولى مظاهر السلوك التي عرفتتها المجتمعات البشرية، منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل، ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف، فقد أضحى أحد حقائق العصر، حيث تجتاح العالم موجه من العنف تهدد أمنه وتزعزع استقراره، وتجعل المجتمعات تعيش في قلق وحيرة إزاء هذه الظاهرة التي بلغت أشدها في القرن الواحد والعشرين، الذي شهد أكثر أشكال العنف تنوعاً، كما تميز بنقلة نوعية أثرت في التطور العلمي والتكنولوجي، الذي سخر في مجال العنف؛ ليجعله أشد ضرراً وأكثر خطورة على الإنسان في أي مكان.

وعندما تزداد أشكال العنف، وخاصة عند الأفراد في سن المراهقة، فإن ذلك يتحول بدوره في أغلب الأحيان، إلى أشد أنواع العنف سلوكاً، حيث يتحول من مجرد تأكيد وإثبات الذات، إلى عنف مباشر، يمارس على الغير، أو على الذات، فقد تظهر الزيادة الواضحة والجلبية في متوسطات الممارسات المنحرفة مع تقدم العمر، وتظهر أكثر وضوحاً وقوة لدى الفرد في مرحلة المراهقة [1].

ويشير التطور العلمي والواقع التاريخي لظاهرة العنف، أنه كلما تعقدت المجتمعات تحول العنف إلى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الأفراد، وتتنوع هذه الأهداف بتنوع المواقف التي يتفاعل من خلالها الفرد، فالعنف في بعض الأحيان وسيلة لتحقيق التفوق، وفي أحيان أخرى يعدّ وسيلة لتحقيق التكيف، وفي أحيان يُعدّ وسيلة للمقاومة، وفي أحيان أخرى يُعدّ وسيلة للهيمنة والضبط والسيطرة [2].

وظهرت أشكال العنف من خلال ممارسة أنواع محددة من

المخلص_ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي، ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد، والتعرف على الأسباب الكامنة وراء العنف المدرسي، فضلاً عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، تكونت من (450) فرداً، منهم (50) مديراً ومديرة، و(50) مساعد مدير ومساعدة، و(150) معلماً ومعلمة، و(200) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج إن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس الثانوية في محافظة إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيراً التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة. وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، والأسباب الدراسية، والأسباب الإدارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة.

وبينت النتائج إن دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد هو بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المديرين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) تعزى لأثر الوظيفة، في جميع المجالات، باستثناء الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وجاءت الفروق لصالح منطقة بني كنانة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، العنف المدرسي، المدارس الثانوية، الأردن.

أخلاقياً مما يعيق مسيرة حياتهم وعلمهم [6]. ويُعتبر العنف المدرسي أيضاً انعكاس المناخ السائد في المدرسة، ويقصد بالمناخ المدرسي نوع التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، وبين الإدارة أنفسهم، وبين الإدارة المدرسية والمدرسين، وبين الإدارة والطلاب، وبين المدرسين في المدرسة والآباء والمجتمع الخارجي، إذ أن المناخ المدرسي الآمن والإيجابي يسهم في خفض المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب، ومنها مشكلة العنف داخل المدرسة، كما أن المناخ المدرسي الإيجابي يساعد على التحصيل الأكاديمي للطلاب واحترام جميع أعضاء المدرسة والعدل والانضباط المدرسي وزيادة المشاركة بين المدرسة والمنزل ويؤدي إلى تحقيق نتائج تربوية ونفسية إيجابية [7].

يتأكد هنا أن هناك إغفال وعدم اهتمام من قبل المؤسسات التربوية للجوانب النفسية والاجتماعية والمحيط التربوي وبالاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد، وأن هذا التناسي والإغفال يجعل الطالب يقع تحت سيطرة العملية التعليمية وأنه أسير هذه العملية مما يؤدي إلى توتر العلاقات في المدرسة بين أعضائها، وهذا التناقص والتوتر يخلف جو من عدم الانضباط، مما يؤدي إلى بروز الظواهر السلبيّة المنحرفة والشاذة [8].

والعنف في المدارس يظهر لدى الطلبة داخل الصفوف وخارجها بطرق مختلفة، وهو يُعدّ مشكلة خطيرة، لأن آثاره تمتد إلى الآخرين، كما أنه يلحق الضرر بمتلكات المدرسة، وقد يعيقها عن القيام بالدور المتوقع منها، وأن تعطيل الدروس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف، وحل الإشكاليات عن ممارسته غالباً ما يعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها [9].

فالعنف ظاهرة متفشية في المدارس الأردنية ولا سيما في المدارس الثانوية، حيث يكون الطلبة في سن المراهقة، ويتصفون بالحساسية الشديدة والتفرد والتطرف وحدة الانفعال والاعتداد بالنفس، مما يجعلهم يقومون بسلوكيات تخالف

العنف مثل العنف المادي الذي يتمثل بالضرب، والجرح، والإساءة، والعنف اللفظي المتمثل باستخدام الكلمات النابية وعدم تحمل الآخرين. وظهرت أيضاً أنواع أخرى من العنف تم الاصطلاح على تسميتها بالعنف النفسي كالعنف على تقليل احترام الشخص لذاته، والإساءة النفسية للآخر، والعمل على تخفيض مستوى تقدير الفرد لذاته، وتحطيم ممتلكات الغير ناهيك عن ظهور شكل آخر من العنف وهو ما يسمى بالعنف الجماعي والذي يمارسه مجموعة من الطلبة [3].

ويمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي، والوجه المؤسسي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسسي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسسي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولاً ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تُوَظَر رسمياً وشعبياً من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسسي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته [4].

ويُعدّ العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا، حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف على نحو مستمر، وشديد يعتبر مشكلة حقيقية، فهي تؤدي إلى العدوان المضاد، وعدم القبول، والنزب من المجتمع، وتكمن خطورتها في إمكانية اقترانها بالعنف في أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد [5].

فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها، بتعطيل الدرس، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف، بالإضافة إلى أن انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها، فالعنف في مفهومه العام يعني استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين، جسدياً، أو نفسياً، أو

ومعاونيهم والمرشدين التربويين والمعلمين هي التي تراقب سلوك الطلبة في الفصل وفي باحة المدرسة، وتعمل على ردعهم عن سلوك العنف تجاه بعضهم بعضاً، وهي التي توجه العقوبات إلى الطلبة الذين يخالفون أنظمة المدرسة أو يقصرون في واجباتهم أو يرتكبون ما يستدعي معاقبتهم فإنه يمكن اعتبارها مسؤولة رئيسة عن بقاء العنف في المدارس الأردنية، وعن قصورها عن معالجته معالجة كافية، الأمر الذي يستدعي البحث عن المهمات والأساليب البديلة الأكثر فاعلية وكفاءة التي ينبغي أن تقوم بها الإدارة المدرسية لإيقاف العنف في المدارس أو الحد منه ما أمكن، وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على أشكال العنف المدرسي، ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد، والتعرف على الأسباب الكامنة وراء العنف المدرسي، فضلاً عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

أ. أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
2. ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
3. ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الوظيفة؟

الأنظمة المدرسية أو المتطلبات الدراسية ويتعرضون للعقوبات من قبل مدرسيهم، أو يقومون بسلوكيات الاعتداء على بعضهم البعض. فلقد أشارت دراسة صالح [10] حول العنف المدرسي في الأردن إلى أن (97%) من الطلبة أقرروا بوجود سلوك العنف في المدارس بمختلف أشكاله الجسدية واللفظية وتخريب الممتلكات.

لقد أقامت وزارة التربية حملة وطنية لتحقيق بيئة مدرسية آمنة، نفذ خلالها عدداً من الدورات التدريبية لمديري المدارس والمرشدين التربويين لتدريبهم على توجيه سلوك الطلبة، وإيقاف العنف في المدارس، وجعلها بيئات آمنة، ووصل الاهتمام إلى المؤسسات التشريعية في المملكة الأردنية فأدخلت في نظامها أنظمة الخدمة المدنية نصوصاً تبين العقوبات التي تلحق بالموظف إذا ألحق عقوبة بدنية بأطفال المدارس [11].

ومن ذلك تعليمات الانضباط المدرسي في المدارس الحكومية والخاصة التي صدرت استناداً إلى الفقرة هـ من المادة السادسة، من قانون التربية والتعليم رقم 3 لسنة 1994، والتي تضمنت عدد من الفقرات عن سبل مواجهة العنف بين الطلبة ومع المعلمين [12].

وكذلك كتاب وزارة التربية والتعليم رقم 464896/35/68 تاريخ 2009/9/7 الذي يطالب المدارس بتشكيل فرق الدعم والمساندة لحماية الطلبة من العنف والإساءة، ويحدد مهامها بهذا الشأن [11].

إلا أن هذه الجهود لم تكن كافية لحماية طلبة المدارس من العنف، فقد بقيت حوادث العنف بدرجاته، وأشكاله المتعددة جارية في المدارس تؤذي الطلبة، وتؤرق مديري المدارس ومعلميها، والطلبة، وأوليا أمورهم، وتشكل اعتداء على الطفولة وتشوه البيئة المدرسية التي يفترض أن تكون بيئة آمنة، وبقاء هذه الظاهرة مستعصية ومسيئة يؤلف مشكلة تحتاج إلى دراسة علمية تشخص أبعادها وتعالجها.

2. مشكلة الدراسة

لما كانت الإدارة المدرسية متمثلة بمديري المدارس

د. التعريفات الإجرائية

الدور: مجموعة الإجراءات والمهام، والأعمال التي يقوم بها المديرين والمديرات بهدف الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتقاس باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحث.

الإدارة المدرسية: جميع الجهود المنسقة والإمكانات المتاحة والأنشطة التي يبذلها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين، وإداريين وغيرهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقاً فعالاً متطوراً يتمشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم [13].

العنف المدرسي: أي سلوك لفظي، أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب الظهور، أو الشعور بالغضب، أو الإحباط، أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

تم الرجوع لعدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، في محاولة للاطلاع بشكل أكبر على الدراسات السابقة، وقد تم عرض الدراسات السابقة وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم وكما يلي:

قام السعيدة [1] بدراسة هدفت إلى تعرف أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور في قضاء عيرا ويرقا التابع لمحافظة البلقاء، وبيان أهم وسائل الحد من العنف. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر منهم (28) أباً و(72) أمماً، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج إن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي: عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة، يليها إتباع رفاق السوء. وأهم الأسباب المدرسية للعنف هي: تشديد الرقابة

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير المنطقة؟

ب. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

1. ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن مدى انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية، والأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، فضلاً عن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية.

2. من أهمية موضوع الدراسة وهو تفشي ظاهرة العنف المدرسي في الأردن، وخاصة ضمن المرحلة الثانوية، وما يترتب على ذلك من انعكاسات كبيرة على المجتمع وأفراده.

3. قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم باتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

4. من أهمية الأدوار التي يقوم بها مديرو المدارس، باعتبارهم القادة في المدارس، مما يعني قيامهم بمهام إدارية وفنية متعددة، تسهم في تخفيض مستوى العنف الطلابي في المدارس.

5. قد تفيد مديري المدارس الثانوية في الاطلاع المستمر حول ما يستجد لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

6. توعية الطلبة بضرورة نبذ العنف وأشكاله، لما يترتب عليه من مخاطر وأضرار على مستوى الأفراد، والجماعات.

ج. حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالآتي:

1. الحدود البشرية: استجابات عينات عشوائية من مجتمع المديرين، والمعلمين، ومساعدي المديرين، والطلبة.

2. الحدود الزمنية: الفصل الثاني، من العام الدراسي 2014/2013

3. الحدود المكانية: المدارس الثانوية في تربية اربد الأولى، فضلاً عن المدارس الثانوية في لواء بني كنانة في محافظة اربد.

الطبية، ثم العصابية، وأن إن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً لدى عينة الدراسة، تلاه العنف اللفظي، ثم العنف ضد الممتلكات. وبينت الدراسة أن الجنس كان أكثر المتغيرات تنبؤاً بالعنف المدرسي، حيث كان الذكور أكثر عنفاً من الإناث بشكل عام، وأن العلاقة بين العنف المدرسي وعوامل الطيبة، وبقطة الضمير، والانفتاح كانت سلبية، فيما كانت العلاقة إيجابية بين العنف المدرسي ونمطي التنشئة الوالدية المتسلط والمتساهل.

وأجرى حمدان [16] دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (340) طالباً في مدينة عمان. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الموجه من الطالب نحو الزملاء جاء في المرتبة الأولى، جاء بعده العنف الموجه من المعلمين تجاه الطلبة في المرتبة الثانية، في حين جاء العنف الموجه من الطالب نحو المعلمين في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج أن الطلبة الذكور يمارسون العنف المدرسي أكثر من الإناث، كما تبين أن أسباب العنف المدرسي ترجع إلى الاختلاط برفاق السوء، والخلافات الأسرية المتكررة، وضعف التوجيه والإرشاد الأسري.

وأجرى الشراري [17] دراسة هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية التابعين لإدارة التربية والتعليم في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المديرين في مواجهة العنف الطلابي كان بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق في استجابات أفراد الدراسة حسب متغيري الخبرة، والمؤهل العلمي.

وقام الظفيري [18] بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدوانية في مجالاته

على الطلبة، يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أولياء أمور الطلبة على الأسباب الاجتماعية والمدرسية للعنف ومتوسط المقياس الافتراضي رضي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الجنس، فيما وجدت فروق تعزى إلى المؤهل العلمي. وأن أهم وسائل الحد من العنف من وجهة نظر أولياء الأمور هي: توفير الخدمات (ملعب، ساحات في المدرسة)، يليه تفعيل التوجيه والإرشاد المدرسي.

وتشير دراسة Yurtal, Filiz, Artut & Kazaim [14]، في البحث في إدراك الأطفال الأترك للعنف المدرسي من خلال رسم لوحات عن ما يفهمه هؤلاء الأطفال للعنف المدرسي في مدرستهم، حيث ضمنت الدراسة (66) تلميذ تراوحت أعمارهم بين (12-13) طلبة منهم رسم لوحات لحادثة عن العنف في مدرستهم، رسم (33) طالب صورة لارتكاب التلاميذ أخطاء معينة تم معاقبتهم من قبل المعلم والمدير. ورسم (38) تلميذ صورة من قبل التلاميذ حادثة رسموا مخزن المدرسة كغرفة عقاب. وخلصت الدراسة إلى استنتاج أن العنف موجود في المدارس وبخاصة العنف اللفظي وتعزو ذلك إلى الأطفال أو التلاميذ في المدرسة نتيجة ارتكابهم أخطاء.

وأجرى الحربي [15] دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، منهم (275) طالباً و(275) طالبة موزعين على سبعة شعب للذكور وسبعة شعب للإناث، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (Costa & Maccra, 1992) ومقياس أنماط التنشئة الوالدية هو (Buri, 1991)، ومقياس العنف المدرسي من تطوير الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة كانت بقطة الضمير في الرتبة الأولى، تلاها الانبساط ثم الانفتاح، ثم

والوالدين من الأبناء، وعدم متابعة الآباء لأبنائهم والإهمال.

4. الطريقة والإجراءات

اتبع الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بناء استبانته حول العنف المدرسي، من حيث: أشكاله، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه، وذلك من ثم تحليل النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS).

أ. عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، تكونت من (450) فرداً، منهم (50) مديراً ومديرة، و(50) مساعد مدير ومساعدة، و(150) معلماً ومعلمة، و(200) طالباً وطالبة وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2014. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة، حسب المتغيرات المستقلة.

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة المستقلة

النسبة	التكرار	الفئات	
50.0	225	ذكر	الجنس
50.0	225	أنثى	
11.1	50	مدير	الوظيفة
11.1	50	مساعد مدير	
33.3	150	معلم	
44.4	200	طالب	
49.3	222	بني كنانة	المنطقة
50.7	228	اريد الأولى	
100.0	450		المجموع

ب. أداة الدراسة

خاصة بها (بدرجة كبيرة، ولها ثلاث علامات، وبدرجة متوسطة، ولها علامتان، وبدرجة قليلة، ولها علامة واحدة).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جدارا، وجامعة اليرموك، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم حذف بعض الفقرات، وصياغة بعضها الآخر، وإضافة فقرات أخرى، في ضوء معايير موضوعية، حيث أضيفت الفقرات التي كان يتفق عليها (60%)

الخمسة (نحو الذات، ونحو الزملاء، ونحو المعلمين، وداخل الصف، وداخل المدرسة) عند الذكور والإناث من طلبة الصف التاسع في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة. حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين نمط الانطواء والسلوك العدواني داخل الصف عند الذكور، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الانبساط والسلوك العدواني وأبعاده الخمسة عند الإناث. وأوضحت الدراسة أن السلوكيات العدوانية لجميع المجالات الخمسة جاءت عند الذكور أعلى من الإناث.

كما أجرى ارنيسيتين [19] دراسة نظرية تحليلية هدفت إلى معرفة الأسباب الافتراضية للعنف في المدارس الأمريكية، وتقديم الحلول الممكنة لها، حيث أصبح العنف في المجتمع الأمريكي جزء من الحياة اليومية في بعض المناطق، أشارت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل المؤدية إلى العنف تدني مستوى توقعات

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة تكونت من (52) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: أشكال العنف المدرسي، وأسباب العنف المدرسي، ودور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي، وقد تم الاعتماد في بناء أداة الدراسة على الأدب النظري، وعدد من الدراسات السابقة، العربية والأجنبية. وقد تم اعتماد التدرج الثلاثي للفقرات (بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة) وأعطيت كل درجة علامة

من عينة التحكيم، وحذف الفقرات التي أجمع عليها (60%) أيضاً من هذه العينة، وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (48) فقرة، موزعة على المجالات السالفة الذكر في أداة الدراسة، والملحق (1) يبين الاستبانة بصورتها النهائية، كما أن الملحق (2) يشير إلى أسماء محكمي أداة الدراسة. ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (40) فرداً من خارج عينة الدراسة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة (test-retest) ويفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ الفا لقياس الاتساق الداخلي على المجالات وعلى الأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين والاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها

الاتساق الداخلي	الارتباط بيرسون	
0.75	0.70	أشكال العنف الطلابي
0.77	0.74	الأسباب الدراسية
0.79	0.77	الأسباب الإدارية المدرسية
0.74	0.76	الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية
0.70	0.72	الأسباب النفسية
0.83	0.80	دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف
0.87	0.81	الأداة ككل

5. النتائج

المعيار الإحصائي:

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لتفسير استجابات أفراد الدراسة، اعتمد الباحث المعيار الإحصائي الآتي:

- 1.00 - 1.66 بدرجة قليلة.

- 1.67 - 2.33 بدرجة متوسطة.

- 2.34 - 3.00 بدرجة كبيرة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لأشكال العنف القائمة حالياً في المدارس الثانوية في محافظة إربد، ودرجة انتشارها، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لأشكال العنف القائمة حالياً في المدارس الثانوية في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	غير موجود	قليلة	وسط	كبيرة
				العدد	العدد	العدد	العدد
				%	%	%	%
1	1	3.33	.80	13	56	152	229
2	4	2.67	.99	53	161	119	117
3	2	2.16	1.04	152	138	98	62
4	3	1.62	.96	288	83	41	38
		2.44	.73				

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال العنف، حيث جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)، بينما جاء التحرش الجنسي بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.62)،

وانحرف معياري (96.) وبلغ المتوسط الحسابي لأشكال العنف الطلابي ككل (2.44)، وانحرف معياري (73.).
 ثانياً: نتائج السؤال الثاني: ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
 للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	الأسباب النفسية	2.42	.44	كبيرة
2	3	الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية	2.22	.49	متوسطة
3	1	الأسباب الدراسية	2.18	.46	متوسطة
4	2	الأسباب الإدارية المدرسية	1.92	.47	متوسطة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد، حيث جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.42)، بينما جاءت الأسباب الإدارية المدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.92).
 رابعاً: نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الجنس؟
 للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تبعاً لمتغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لأثر متغير الجنس على درجة أشكال العنف المدرسي وأسبابه ودور الإدارة المدرسية في الحد منه

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	أنثى		ذكر		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.142	1.471	.86	3.27	.74	3.38	العنف اللفظي
.000	4.628	1.04	1.93	1.00	2.38	العنف الجسدي
.002	3.115	.89	1.48	1.02	1.76	التحرش الجنسي
.568	-5.71	.99	2.69	.99	2.64	خطف أغراض الزملاء
.004	2.883	.72	2.34	.72	2.54	أشكال العنف الطلابي
.209	1.258	.46	2.15	.47	2.21	الأسباب الدراسية
.852	-1.87	.48	1.92	.46	1.92	الأسباب الإدارية المدرسية
.042	-2.042	.46	2.27	.51	2.18	الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية
.028	-2.202	.41	2.47	.46	2.38	الأسباب النفسية
.027	-2.221	.38	2.65	.52	2.55	دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في العنف الجسدي، والتحرش الجنسي، وأشكال العنف الطلابي، والأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، والأسباب النفسية، ودور الإدارة المدرسية

وأسابيه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الوظيفة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تبعاً لمتغير الوظيفة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (6) يوضح ذلك.

في الحد من ظاهرة العنف، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي المجالات، وجاءت الفروق لصالح الذكور في العنف الجسدي، والتحرش الجنسي، وأشكال العنف الطلابي، ولصالح الإناث في الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، والأسباب النفسية، ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف. خامساً: نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي،

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر الوظيفة على درجة أشكال العنف المدرسي وأسبابه ودور الإدارة المدرسية في الحد منه

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	طالب		معلم		مساعد		مدير		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.047	2.674	.86	3.24	.76	3.45	.73	3.20	.70	3.44	العنف اللفظي
.000	20.780	.98	1.96	1.06	2.49	.61	1.46	1.03	2.62	العنف الجسدي
.000	8.543	.84	1.47	1.02	1.73	.85	1.38	1.13	2.14	التحرش الجنسي
.395	.995	.99	2.61	.99	2.77	.91	2.56	1.06	2.68	خطف أغراض الزملاء
.000	10.322	.65	2.32	.76	2.61	.59	2.15	.84	2.72	أشكال العنف الطلابي
.683	.499	.47	2.18	.50	2.17	.41	2.15	.40	2.25	الأسباب الدراسية
.023	3.221	.41	1.94	.54	1.83	.43	2.05	.45	1.96	الأسباب الإدارية المدرسية
.000	8.846	.49	2.13	.48	2.33	.46	2.08	.42	2.40	الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية
.974	.074	.41	2.41	.51	2.43	.30	2.43	.45	2.43	الأسباب النفسية
.032	2.972	.48	2.53	.47	2.64	.44	2.66	.30	2.70	دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف

ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (7).

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوظيفة في العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والتحرش الجنسي، وأشكال العنف الطلابي، والأسباب الإدارية المدرسية، والأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية،

جدول 7

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستجيب على أشكال العنف المدرسي وأسبابه ودور الإدارة المدرسية في الحد منه

طالب	معلم	مساعد	مدير	المتوسط الحسابي		
				3.44	العنف اللفظي	مدير
			.24	3.20		مساعد
		*.25	.01	3.45		معلم
	.21	.04	.20	3.24		طالب
				2.62	العنف الجسدي	مدير
			*1.16	1.46		مساعد
		*1.03	.13	2.49		معلم
	*.53	*.50	*.66	1.96		طالب
				2.14	التحرش الجنسي	مدير
			*.76	1.38		مساعد
		.35	.41	1.73		معلم
	.26	.09	*.67	1.47		طالب
				2.72	أشكال العنف الطلابي	مدير
			*.57	2.15		مساعد
		*.46	.11	2.61		معلم
	*.29	.17	*.40	2.32		طالب
				1.96	الأسباب الإدارية	مدير
			.09	2.05	المدرسية	مساعد
		*.21	.12	1.83		معلم
	.11	.10	.01	1.94		طالب
				2.40	الأسباب الاجتماعية	مدير
			*.32	2.08	والأسرية والاقتصادية	مساعد
		*.25	.07	2.33		معلم
	*.20	.05	*.27	2.13		طالب
				2.70	دور الإدارة المدرسية في	مدير
			.05	2.66	الحد من ظاهرة العنف	مساعد
		.02	.06	2.64		معلم
	.11	.12	*.17	2.53		طالب

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مساعد ومعلم، وجاءت الفروق لصالح المعلم في العنف اللفظي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)، مدير من جهة ومساعد وطالب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المدير، كما تبين وجود فروق بين مساعد من جهة وكل من معلم وطالب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من المعلم والطالب، وتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين معلم
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدير من جهة وكل من مساعد وطالب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المدير، في التحرش الجنسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين بين مدير من جهة وكل من مساعد وطالب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المدير، وبين مساعد ومعلم وجاءت الفروق لصالح المعلم، وبين معلم وطالب وجاءت الفروق لصالح معلم،

في أشكال العنف الطلابي.

5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مساعد ومعلم، وجاءت الفروق لصالح المساعد، في الأسباب الإدارية المدرسية.

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) مدير من جهة وكل من مساعد وطالب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المدير، وبين مساعد ومعلم وجاءت الفروق لصالح المعلم، وبين طالب ومعلم وجاءت الفروق لصالح معلم، في الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية.

7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدير وطالب، وجاءت الفروق لصالح المدير، في دور الإدارة

المدرسية في الحد من ظاهرة العنف.

سادساً: نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير المنطقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه، تبعا لمتغير المنطقة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لأثر متغير المنطقة على درجة أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	اريد الأولى		بني كنانة		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.517	-.648	.77	3.35	.83	3.30	العنف اللفظي
.064	1.858	1.08	2.07	.99	2.25	العنف الجسدي
.894	.133	1.01	1.61	.91	1.63	التحرش الجنسي
.057	1.911	1.03	2.58	.94	2.76	خطف أغراض زملاء
.238	1.180	.77	2.40	.68	2.48	أشكال العنف الطلابي
.300	1.037	.45	2.16	.48	2.20	الأسباب الدراسية
.340	.956	.44	1.90	.50	1.94	الأسباب الإدارية المدرسية
.030	2.174	.47	2.18	.51	2.27	الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية
.198	1.289	.46	2.40	.42	2.45	الأسباب النفسية
.557	.588	.47	2.59	.44	2.62	دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف

الدراسة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة اربد هي بدرجة متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.44)، وقد جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى، في حين جاء التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير قليلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوظيفة، في جميع المتغيرات، باستثناء الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وجاءت الفروق لصالح منطقة بني كنانة.

6. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر أفراد عينة

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد في الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية هو بدرجة كبيرة، وقد حصل على متوسط حسابي بلغ (2.60)، وأن أبرز مفردات هذا الدور هو توعية الطلبة بضرورة الالتزام بالأنظمة المدرسية، وتعزيز القيم الدينية لديهم، مع العمل على تحسين البيئة المدرسية، ومعاملة الطلبة على أسس من العدل والمساواة بالعملية التدريسية مما يسهم في زيادة محبة الطلبة للمدرسة، والمدرسين، والمواد الدراسية.

وقد يعود ذلك إلى إدراك المديرين أهمية رعاية طلبة المرحلة الثانوية، خاصة أنهم في مرحلة المراهقة وما يترتب على ذلك من ضغوطات نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وتعليمية، كما قد يعود إلى امتلاك المديرين لمهارات التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية، وإدراكهم أهمية الاتصال الفعال معهم، بما يسهم في تخفيف مظاهر العنف لديهم، وقد يعزى أيضاً إلى التوجهات الملكية السامية نحو بيئة مدرسية آمنة، والقناعة الأكيدة لدى التربويين بأن العنف هو تقويض للعملية التعليمية، وبالتالي ضرورة اتخاذ إجراءات مختلفة ومناسبة للحد من العنف المدرسي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشراري [17] التي بينت أن دور مديري المدارس في مواجهة العنف الطلاب كان بدرجة متوسطة.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الجنس؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد

العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً. Yurtal, Filiz, Artut, Kazaim [14]، التي بينت أن

كما تتفق مع نتائج دراسة الحربي [15] التي بينت أن العدوان اللفظي والمادي كانا أكثر أنواع العنف شيوعاً بين الطلبة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العنف اللفظي هو أسهل ما يمكن أن يقوم به الطالب أو الطالبة، فهو قد لا يحتاج إلى جهد، أو عضلات وغيرها، وبالتالي فهو أسهل ما يمكن أن يمارسه الطلبة، كما أنه لا يترك أثراً مادياً بحيث يصعب إثباته من قبل المعتدى عليه، وقد يعود أيضاً إلى إدراك الطلبة أن العنف اللفظي هو أشد أنواع العنف في تأثيرها النفسي على الطلبة ولذلك هم يمارسون هذا النوع من العنف.

أما حصول التحرش الجنسي على أدنى درجة تقدير فيعود إلى أنه من الصعب على الطلبة ممارسة التحرش الجنسي داخل الصفوف الدراسية، وأنه في حالة ممارسة هذا النوع من العنف فإنهم سوف يتعرضون لعقوبات مدرسية، ومن أولياء الأمور، ولذلك يحاولون الابتعاد عنه قدر المستطاع، أو أن هذا النوع من العنف لم يصل إلى ظاهرة بين الطلبة.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب النفسية تسهم بدرجة كبيرة في بروز العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد في حين أن الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والدراسية والإدارية تسهم بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الظفيري [18] التي أشارت إلى أن نمط الانطواء لدى الطلبة له علاقة بالسلوك العدواني لديهم.

ويرى الباحث أن الضغط النفسي الذي يتعرض له الطلبة، والمضايقات من قبل العنف الزملاء، والإدارة المدرسية أو المعلمين، فضلاً عن العنف النفسي داخل الأسرة كلما أمور تسهم في بروز ظاهرة العنف المدرسي.

النتيجة منطقية إذ أن المديرين بحكم أنهم قادة في المدارس، يقومون بإجراءات متنوعة ومتعددة بهدف إيجاد بيئة مدرسية جاذبة للطلبة، وبيئة مدرسية آمنة من العنف المدرسي، وخالية من الانحرافات السلوكية، أما الطلبة فهم يرون أن المديرين فقط بمثابة إداريين يركزون فقط على حفظ النظام.

سادساً: مناقشة نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحدّ منه تعزى إلى متغير المنطقة؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحدّ منه تعزى إلى متغير المنطقة.

وهذا يعني أن أشكال العنف الطلابي وأسبابها متقاربة لدى الطلاب في المدارس الثانوية في تربية اربد الأولى، وفي بني كنانة، وهذا يرجع إلى تقارب المستويات التعليمية والثقافية، والهجرات من القرى إلى المدينة، وبالتالي هناك نفس الثقافة السائدة، كما أظهرت وسائل الاتصال والمواصلات جعلت هذا التقارب أكثر بين القرى والمدينة، وبما أن المديرين يخضعون إلى معايير واحدة في عملية اختيارهم، وإلى الاشتراك في الدورات التدريبية، فإن دورهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي سيكون متقارباً.

7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- دعوة المعلمين والإدارة المدرسية إلى غرس القيم الدينية في نفوس الطلبة، والعمل على تمثيلها في التعامل معهم، للحد من أشكال العنف لديهم.

- تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، من خلال بيان موقف الدين الإسلامي من العنف الطلابي، وخاصة العنف اللفظي، والاستهزاء بالآخرين.

عينة الدراسة حول أشكال العنف الطلابي تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الذكور مقابل الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي [15] التي أشارت إلى وجود فروق في ممارسة العنف بين الذكور والإناث، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث مقابل الذكور.

وقد يعزى ذلك إلى أن المديرات أكثر التزاماً بتطبيق القوانين المدرسية، والتوجه نحو إيجاد بيئة مدرسية آمنة، نظراً لما يتمتعن به من مهارات اتصالية، وغيرها تساعدهن على ذلك، ولا أدل على ذلك من أن نسبة انتشار العنف المدرسي لدى الإناث أقل منها عند الذكور.

خامساً: مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول أشكال العنف المدرسي وأسبابه، ودور الإدارة المدرسية في الحدّ منه تعزى إلى متغير المستجيب؟ أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغير المستجيب حول أشكال العنف الطلابي، وقد جاءت الفروق لصالح المعلمين.

وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين بحكم أنهم من يقومون بعملية التدريس، فهم أكثر تقديرًا لمظاهر السلوك العدواني وأشكاله لدى الطلبة، فالمعلم يراقب الطلاب داخل الحصة المدرسية، وأثناء فترة الاستراحة، وهكذا.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد تعزى إلى متغير المستجيب ولصالح المدير مقابل طالب. وترى الباحثة بأن هذه

[7] حسين، طه عبد العظيم. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

[8] عربيات، احمد 1999. العنف المدرسي في الاردن، رسالة غير منشورة.

[9] حسين، طه عبد العظيم. (2008). إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

[10] صالح، العلي، (1996). العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسراء الاردن.

[11] وزارة التربية والتعليم. (2009). الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة، عمان، الأردن.

[12] وزارة التربية والتعليم الأردنية (1998). تعليمات الانضباط المدرسي في المدارس الحكومية والخاصة لسنة (1998).

[13] الدعيح، إبراهيم بن عبد العزيز. (2006) أسس الإدارة العامة والإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

[15] الحربي، بسام. (2009). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[16] حمدان، مجدي. (2009). مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان - دراسة ميدانية-. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- دعوة الإدارة المدرسية إلى تخفيف العبء الدراسي الأسبوعي عند الطلبة، وتوفير أنشطة رياضية وثقافية بما يسهم في خلق دافعية للتعلم لدى الطلبة.

- دعوة أولياء الأمور إلى المتابعة المستمرة لأبنائهم الطلبة، والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية بما ينعكس إيجاباً على سلوكيات أبنائهم داخل المدارس.

- دعوة المعلمين في المدارس الثانوية إلى مراعاة الجوانب النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كونهم في مرحلة المراهقة التي لها سماتها وخصائصها، التي تتطلب إجراءات معينة، وأساليب متنوعة من التعامل.

- دعوة الإدارة المدرسية إلى عرض أفلام داخل المدرسة حول آثار العنف الطلابي، وأهمية التسامح والتعاون والرفق بالآخرين.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] السعيدة، جهاد. (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية. 41 (1): 54-69.

[3] الشريفين، أحمد. (2008). قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[4] غزوان، هادي. (2006). ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين، جريدة الصباح العراقية، العدد (824)، العراق، ص 2.

[5] سليمان، سناء محمد. (2008). مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر ... والصواب والخطأ). القاهرة: عالم الكتب.

ب. المراجع الأجنبية

- [2] Ghoneem, K. (2012). Attitudes of Princess Rahma College Students toward University Violence. *International Education Studies*, 5 (3); 98-114.
- [6] Harris, G. (2010). *Studying conflict, Violence and Peace in African Universities. Higher Education*, 59 (2), 293-301.
- [14] Yurtal, E., Filiz, U., Artut, D., & Kazim, C. (2010). Violence Source in Schools. *Journal of Interpersonal Violence*, 25 (1): 50-62.
- [19] Ernestine, B. (2004). The root of School Violence: Causes and Recommendations for a Plan of Action college Student. *Journal of Personality and Social Psychology*, 38 (2): 22-66.
- [17] الشراري، خالد (2008). دور مديري المدارس في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمين، رسالة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- [18] الظفيري، فهد. (2006) علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

THE ROLE OF SCHOOL ADMINISTRATION IN LIMITING THE PHENOMENON OF VIOLENCE IN JORDANIAN SCHOOLS

Mohamad Sayel Alkider Hamadnah

***Abstract** The purpose of the study is to explore the form of school violence and prevalence degree in secondary schools in Irbid governorate. Moreover, the reasons of this violence as well as the role of school principals in reducing violence in schools. The sample of the study consisted of (450) individuals (50 principals, 50 assistants and 150 male and female teachers). The researcher adopted the analytical descriptive approach through questionnaire. The findings of the study showed that verbal violence is the most spread type followed by stealing others things then physical violence and finally sexual abuse. Psychological reasons were the most important causes of violence in a high degree followed by social, family and economical reasons which were in an average level.*

The findings showed that the role of school administration in preventing violence was in a high degree. There were significant statistical differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the means of responses about the role of school administration in preventing violence attributed to gender in favor of females. There were no significant statistical differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the means of responses about the role of school administration in preventing violence attributed to post in all domains except for social, family and economical reasons in favor of bani kennana area. Based on the findings the researcher presented several recommendations.

Key words: School Administration, School Violence, Secondary Schools, Jordan.